

8 - التفسير المختصر - سورة الإخلاص - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

وبعد ايها الاخوة في تفسير في درس التفسير كلام على سورتين قل هو قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودرس اليوم باذن الله تعالى تفسير سورة الصمد سورة الاخلاص - [00:00:23](#)

وهو قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الى اخر السورة وهذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن في فضلها وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:46](#)

من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن والمراد بهذا الفضيلة في الفضيلة قرأ القرآن اذا قرأها ثلاثا واذا قرأها مرة واحدة كأنه لاجر من قرأ ثلث القرآن - [00:01:07](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اخا له او ابن عم له يصلي من الليل بقل هو الله احد لا يزيد عليها يقرأها في كل ركعة - [00:01:36](#)

فكأنه تقال لها ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان فلانا لا يقرأ لا يقوم الليل الا بقل هو الله احد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

انها تعدل ثلث القرآن ومن هذه فائدة يستفيد بها وهو انه اذا كان لا يحفظ القرآن او لا يحفظ كثير من القرآن يكرر قل هو الله احد في كل ركعة فيها دليل - [00:02:13](#)

في هذا الحد دليل ان تكرارها في كل ركعة انه ليس به ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليه هذا المؤمن العربي الذي كررها في كل ركعة بل في حديث اخر - [00:02:36](#)

ان رجلا كان يؤم قوما بام ام الانصار في قباء كان يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة بقل هو الله احد وبسورة بعدها او بايات فقال اصحابه انك يعني لو اجتزأت بقل هو الله احد لكان كافيا - [00:02:56](#)

لو قرأت غيره وقال ان شئتم ان اصلي لكم فهذه صلاتي والا تركتكم فقالوا لا نتركك لانهم كانوا يرونه افظلهم جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم في دارهم في قبة - [00:03:28](#)

وقالوا يا رسول الله فلان يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة ولا يجتزئ بها بل يقرأ معها فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال يا رسول الله اني احبها - [00:03:49](#)

وفي رواية انها صفة الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياه ادخلك الجنة حبك اياه ادخلك الجنة ولم ينههم تكرار قراءتها في الصلاة فدل على ان هذا مباح - [00:04:08](#)

ان هذا هذه السورة كما قال هذا الصحابي واقره النبي صلى الله عليه وسلم هي صفة الرحمن عز وجل فيها الصفات صفات الاثبات والصفات الجامعة للكمال وصفة التنزيه اجتمع فيها - [00:04:33](#)

صفات الله عز وجل الصفات والاحادية الجامعة لي احادية لاحديته عز وجل في اللوهية وفي الربوبية وانفراده في الاسماء كمال

الاسماء والصفات وفيها ايضا التنزيه عن النقص في اولها قل هو الله احد امر هذا - [00:05:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ان يقولوا قولاً بسان واعتقاداً بالقلب وعملاً بالجوارح يفتقدوا ان الله وحده عز وجل هو الله الخالق الرازق. وهذا الوصف على سبيل الاثبات لا يكون الا لي - [00:05:34](#)

هو الاحد الواحد الاحد وهو الواحد القهار وجاء في المسند وسنن الترمذي عن ابي ابن كعب ان المشركين وقيل اليهود قالوا لن سلم انسب لنا ربك يعني النسب هل له اب؟ - [00:06:01](#)

ذرية رد الله عليهم في قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه الاحادية فرد ليس له شريك ولا نظير سبحانه وتعالى - [00:06:25](#)

قل هو الله احد الله الصمد الصمد قال ابن عباس وغيره الكامل اسم الصمد الكامل في سؤده والكامل في جلالي وجماله وحلمي وقدرته والصمد الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها - [00:06:54](#)

والصمد اي الذي لا يحتاج الى غيره. انظر الى عظم هذا الاسم معناه اسم واحد رفض واحد مكون من ثلاثة حروف. والصاد والميم والدال لكنه يدل على الغنى التام وعدم الاحتياج - [00:07:21](#)

وكمال السؤدد سيادة. ان العرب تسمي السيد الكامل يسمونه بالصمد حتى قالوا في بعض اشعارهم في مدح ويقال وبالسيد الصمد يعني اسيد الملك او السلطان الصمد الذي المستغني الذي تصفه الرعية. هذا من كلام الجاهلية لكن هذه لغتهم - [00:07:43](#)

والسيد الصمد هو الله وحده عز وجل فدل على هذا المعنى انه غني عن كل شيء كما قال تعالى كن له صاحبة وخلق كل كل شيء وهو بكل شيء عليم. سبحانه وتعالى - [00:08:11](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له رحم لان المشركين النصارى قالوا انه له ولعيسى ابن الله واليهود قالوا عزيز بن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله وان الملائكة بنات الله بل جعلوه من الجن. يعني الملائكة بنات الله من - [00:08:32](#)

الله عما يقولون علوا كبيرا ذمهم الله قالوا جعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون اما المراد بالجنة الجن او المراد بالجنة ما استجن عن الناس وهم الملائكة - [00:09:00](#)

يخفون على الناس المهم انه هو الله الاحد الصمد ثم قال لميت ولم يولد لم يلد رد هؤلاء الطوائف الذين قالوا انه الله عما يقولون كبيرا ولم يولد ليس له اب - [00:09:24](#)

سبحانه وتعالى فهو الواحد القهار ولم يكن له كفوا احد. الكفو والنظير ليس احد كفوا له هذا المعنى. ولم يكن احد كفوا له. مكافئ لانه اذا كان له كما تقول النصارى له زوجة تزوج بمريم تعالى الله عما يقولون - [00:09:53](#)

ها لابد ان يكون مكافئة وهي غير مكافئة مخلوقة ضعيفة الله لم يكن له كفوا احد. ما في له مكافئ ولم تكن له صاحبة زوجة كما يقولون. لم يكن له - [00:10:18](#)

وخلق كل شيء كلها مخلوقاته. ادم وعيسى وعزير والملائكة. والجن ومريم وكلهم خلق الله قال تعالى ان مثل عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فين - [00:10:37](#)

كذلك عيسى خلقه قال له فكى الله قادر على ان يخلق الشيء من لا شيء كما خلق السماوات والارض قال بديع السماوات والارض يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:10:54](#)

وخلق كل شيء وهو بكل شيء ان قال بديع السماء اي ابتدعها على غير مثال سابقا كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - [00:11:11](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يكن له مكافئ وليس كمثله شيء ولا يكافئه احد في كل شيء ولا يمثل بذلك نفى هذي فيها التنزيل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها تنزيه عن - [00:11:30](#)

النقائص وعن العيوب لان زعم ولد له عيب. والله منزّه عنه زعم ان نظيرا يكافئه عيب والله منزّه عن العيب متفرد في كل شيء في الجلال والقهر والصفات والافعال التوحيد الهية - [00:11:53](#)

ليس معه اله قال تعالى قل لهم فيهما اله لو كان فيهم الهة الا الله لفسدتا وكان هناك الهة كما يقولون مع الله تفسد لكن لا اله الا الله ولا رب الا الله - [00:12:16](#)

فيها التوحيد بجميع انواعه الاسماء والصفات توحيد العبودية الالهية. توحيد الرؤيا فهو رب كل شيء. وخالق كل شيء ولا نظير له ولا مثل له. قال تعالى هل تعلم له سميا - [00:12:35](#)

ليس له سمى لي يناظره ولا مني يشب اسماءه يسمى باسمائه على وجه الكمال. وليس له سميك كما قال تعالى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سميع بصير لكن ليس كمثله سمع البصر - [00:12:52](#)

ولا كمصرهم سبحانه وتعالى وكذلك لا يتخيل الانسان خيال كيف الله قوله مثيل او يضرب له مثيل لا. قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:13:13](#)

تضرب امثال وخيالات كيف الله وهكذا نهى الله عن هذا لان العبد اذا وصل الى هذا الحد اندهش عقله وطاش ودخل في لعب به الشيطان. يلعب به الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

لا يزال الشيطان يأتي ابن ادم يقول له هذا الله خلق كذا وخلق كذا فممن خلق الله امر بالامساك وقال تفكروا في مخلوقات الله تفكروا في ذات الله - [00:13:52](#)

فلذلك ولذلك اذا عرض للانسان شيء من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فليمسك. وليقرأ قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم ان الله ينزل السكينة عليه - [00:14:09](#)

وفيها جواب لهذه الشبهات نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص واليقين والعافية من كل شك وشبهة وان يرزقنا الانا التام واليقين الكامل انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:14:25](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:42](#)